وفي النهاية انت والاسم فان التخلق به يظهر تأثيره على ما تستوجبه
لغوته فلا يدري هذا الاسم فالمراد انت لا اسم تصور نظر
الرؤيين واما التاج البصر فهو يرى قوة الاسم يرجع صاحب
الحقائق به من غير معارفة ولا يعرف مسافة ولا في بها مثال وتم صفاء
يدخل به العبد الى حضرة الرب من غير واسطة اسمائه والحال في
ذلك بقلاع يدعى العقول رضي الله عنه وكان يقول الصحي
المعاني في العالم الاكبر والحس المحسوسات فحال اهل العلم
الراسخين وكان يقول الصفات وان كانت راجعة لعين واحدة
بعضها متوقف على بعض فتوقف ظهور لا توقف ايجاد لا تعارض
الباطن من حيث الظاهر والباطن زمام لها من حيث ان البعض
لها ما تكون الا منه وانظر كم تشهد بقول لا اله الا الله فلا يحصل له
فتوح اهلها وكان يقيم انه يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
يقظة اي وقت اراد وهو حاد لانه صلى الله عليه وسلم سلبه في كل مكان
وجرت بينه وبينه مناظرة الناس عن رؤيته لما غلظ حجابهم
حجبته نحو خمسة وثلاثين سنة وانتفعت بكلامه واشارته
رضي الله عنه مات سنة وتسعمائة ودفن ومنهم الشيخ
عبد العال المجذوب رضي الله عنه كان رضي الله عنه لا يلبس الجبة
انما كان يلبس ازارا صيفا وشتاء وكان مكشوف الراس لم يزل
حافظا على الطهارة وكانت صلاته تامة بطمانينة وذبول كانه
جذع نخلة وكان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ويحصل للناس من
انشاده عبرة ويبكون وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع الى مكة

وكان

اهل

وكان ملبسه الحرير وبوطا في ازاره وكبيد لم يزل مربوطا على بطنه الى ان
توفي وكان يحمل ابي يقاعظيما فيه ماء ويرش على الناس في شوارع مصر
بسببهم وما دخلت وباته دخل الناس الزاوية وقال العلماء بل جنوا
في اي بلد فقلت الله اعلم فقال في قليوب فكان الاوكي قال
بعد ثلاثة ايام ودفن في ايام من القطرة التي في وسط قليوب
وبنوا عليه قبة في سنة ثلاثين وتسعمائة رضي الله عنه ومنهم
الشيخ خليل المجذوب رضي الله عنه اصله من قرية يقال لها
المنيتين في بيت من مصر وتنيس وكان عريانا ولم يزل بالمنيتين
الى سنة اربعين وتسعمائة فانتقل الى تنيس فلما صار فيها
اليها تعاني الجامع بها وجرى له مقيم في البقعة التي عملنا
الجامع فيها واخبرني اهل تنيس انه لم مدة سنة وهو في
حفر في تلك البقعة ويقول الجامع الجامع فكان الناس لا يفهمون
معنى كلامه حتى عمرنا الجامع في ذلك الموضع وتحاوطنا
في المركب الى ساحل البحر من تنيس وتلفانا وهو يضحك
والحجر السرور ولم يزل حولنا حتى عمرنا الجامع وظهرت
له كرامات خارقة وكشوفات صادقة رضي الله عنه
وكان له نفس صافية لم يزل خارقة في عنقه ليلا ونهارا نحو
فنطار وكان يطوف بلده طول النهار ولم يزل يغزل وتارة يصيح
وتارة يصمت ورايته مرة من بعيد وهو صاعد نحو بالسر
فقلت في نفسي يا ترى هل هو اعمى او برهاني صاح يا ابراهيم يا ابراهيم
يشير الى انه برهاني رضي الله عنه مات رضي الله عنه سنة نيف

٤٢٥

صح

وتلفانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)